شي جينبينغ يلتقي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

في يوم 18 نوفمبر عام 2026، التقى الرئيس الصيني شي جينبينغ مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مدينة شنتشن، الذي حضر الدورة الـ33 للاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في الصين.

أشار شي جينبينغ إلى أن العام الجاري يصادف الذكرى الـ30 لإقامة شراكة التنسيق الاستراتيجية بين الصين وروسيا وكذلك الذكرى الـ25 للتوقيع على "معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الصين وروسيا." تبقى العلاقات الصينية الروسية راسخة كجبل رغم العواصف، وكذلك تتطور نحو أفق بعيد المدى. مما وفر مزيدا من عوامل الاستقرار واليقين للعالم الذي يشهد التغيرات والاضطرابات المتشابكة، وضرب نموذجا يحتذى به لنوع جديد من العلاقات بين الدول الكبيرة يقوم على التعامل على قدم المساواة والاحترام المتبادل والوفاء بالعهد والحفاظ على العدالة والتعاون والكسب المشترك. استشرافا للمستقبل، ينبغي للجانبين الحفاظ دائما على حيوية من الريادة والمبادرة، ومواصلة توظيف الإمكانيات وزيادة المقومات للعلاقات الصينية الروسية في العصر الجديد؛ والالتزام بروح العمل الجاد لتعميق التعاون الشامل الأبعاد بين البلدين؛ والاضطلاع بكل ثبات بالمسؤوليات المطلوبة كدولتين كبيرتين، وقيادة ودفع تعددية الأقطاب العالمية ودمقطرة العلاقات الدولية.

أكد الرئيس شي جينبينغ على أهمية قيام الجانبين بتوظيف دور آليات التواصل على أصعدة الحكومة والمؤسسة التشريعية والجيش والحزب، بغية ضمان تنفيذ التوافقات التي توصل إليها رئيسا البلدين على أرض الواقع. يتسم التعاون العملي بين

الصين وروسيا بالميزة السياسية المتمثلة في الثقة المتبادلة، والأهداف المشتركة المتمثلة في التنمية والنهضة، والمنطق الأساسي المتمثل في المنفعة المتبادلة والكسب المشترك. ينبغي تحسين وتعزيز التعاون القائم من خلال ترسيخ المكتسبات المحققة وتوسيع نطاقها. وينبغي توفير بيئة استثمار وأعمال أكثر استقرارا وقابلية للتنبؤ، وحماية الحقوق والمصالح المشروعة لشركات البلدين بشكل جيد. ترتبط التنمية للصين وروسيا بتنمية منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشكل وثيق، وتعد منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ منصة مهمة لتعزيز التعاون. تحرص الصين على بذل جهود مشتركة مع روسيا وغيرها من أعضاء أسرة آسيا والمحيط الهادئ للتباحث حول سبل تحقيق الازدهار والتنمية في آسيا والمحيط الهادئ والعمل يدا بيد على بناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ.

من جانبه، أعرب فلاديمير بوتين عن التهنئة الحارة بنجاح عقد الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني، قائلا إنه عقد أربعة لقاءات مثمرة مع الرئيس شي جينبينغ منذ بداية هذا العام، مما دفع العلاقات الروسية الصينية للحفاظ على زخم التطور الجيد، حيث قام الجانبان بتبادلات رفيعة المستوى بشكل مكثف، وسجل حجم التبادل التجاري الثنائي مستوى قياسيا جديدا، وقطع التعاون العملي في شتى المجالات أشواطا بعيدة، وغطت فعاليات عام التعليم الروسي الصيني نطاقا واسعا، وعززت سياسة الإعفاء من التأشيرات تبادل الأفراد بين البلدين بشكل كبير. يحرص الجانب الروسي على تعزيز التنسيق الاستراتيجي مع الجانب الصيني "ظهرا لظهر"، واستخلاص الخبرات ورسم آفاق المستقبل، وتوسيع التعاون في مجالات التجارة والطاقة والتعليم وغيرها على نحو معمق، وتوسيع التبادلات الثقافية والشعبية، بما يخدم شعبي البلدين على نحو أفضل. أعرب بوتين عن التهنئة للجانب الصيني بنجاح استضافة الاجتماع غير الرسمي لقادة

منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في شنتشن، مؤكدا على استعداد الجانب الروسي للعمل مع الجانب الصيني على تعزيز التعاون الإنمائي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ودفع عملية تعددية الأقطاب العالمية سويا، والمساهمة في بناء منظومة حوكمة عالمية أكثر عدالة وإنصافا، بما يلعب دورا مهما في صون استقرار العلاقات الدولية.

حضر اللقاء تساي تشي ووانغ يي وهوانغ كونمينغ